الاسباب الموجبة لوضع اهداف التنمية المستدامة(دوافع ظهور التنمية المستدامة)

نتج عن مشاريع التنمية التي يقوم بها الانسان لتحسين حياته وتطويرها نحو الافضل خططا لتنمية ،تمس مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ،والتي احدثت العديد من الانجازات والنجاحات ،لعل من اهمها نذكر:

1- زيادة معدلات الانتاج الزراعي والصناعي وزيادة في الاستهلاك .

2- تحسين في مستويات المعيشة في العالم بشكل عام وارتفاع نصيب الفرد نسبيا من الناتج الوطني الاجمالي .

3- ارتفاع امد الحياة لدى السكان وانخفاض في معدلات وفيات الرضع والاطفال .

4- تقلص في عدد الاوبئة واندثار العديد منها.

5- زيادة نسبة السكان المستفيدين من مياه الشرب ووسائل الصرف الصحي.

6- زيادة نسبة المتعلمين في مراحل التعليم، مع ارتفاع نسبة امتلاك اكثر من سيارة واكثر من منزل.

ومن جهة اخرى نسجل الحاق الضرر بالمحيط الحيوي نتيجة الاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية بسبب:

1- **تزايد سريع في عدد سكان العالم** : ففي سنة 1950 كان عدد سكان العالم يقدر بحوالي 2.5 مليار نسمة وفي سنة 2000 وصل عدد سكان العالم الى ما يقارب ستة مليار نسمة ، ومن المتوقع ان يبلغ10 مليار نسمة سنة 2050 ،رغم مختلف القيود التي يمكن وضعها.

2- **انتشار مظاهر الفقر وعدم المساواة** : حيث سجل 20% من سكان الارض يحتكرون 80% من الثروة ، ويبلغ متوسط الدخل الفردي في الدول الغنية ما مقداره 6000 مرة من الدول الفقيرة .

3- **تراجع انتاج المواد الغذائية** : بالرغم من تزايد وتيرة انتاج المواد الغذائية لتلبية حاجيات هذا الحجم المرتفع للسكان، الا ان الضغوطات السكانية وتدهور البيئة اثرت على اوضاع الزراعة واحتمالاتها المستقبلية.

4- **تزايد الضغوطات على الموارد الطبيعية والتنوع البيئي**: حيث ان البصمة البيئية البشرية تجاوزت قدرة استيعاب الكوكب في بداية سنوات الثمانينات ، بالإضافة الى الاستهلاك العالمي

للطاقة ،قد ارتفع بطريقة ملفتة ، رغم ان اكثر من ملياري شخص لا يمكنهم الوصول الى الخدمات الطاقوية ، وخلال النصف الثاني من القرن العشرين تدهور ما يقارب من 11% من الاراضي المكسوة بغطاء نباتي عبر العالم الى حد اتلاف وظائفها البيولوجية الاصلية، وقد اصبح اصلاح هذة الاراضي باهض التكلفة او ربما مستحيلا في بعض الحالات ، بالإضافة الى ان حوالي 15500 نوع نباتي في العالم مهدد بالانقراض .

5- **تغيرات مناخية خطيرة**: اعلنت منظمة السلام الاخضر انه بحلول عام 2080 فان مدينتي مانهاتن وشنغهاي ستختفيان تحت سطح الماء ،وسيحدث ذلك نتيجة ارتفاع درجة الحرارة وذوبان الغطاء الجليدي لجريلاند في القطب الشمالي ،مما ستسبب في ارتفاع منسوب مياه البحر الى اكثر من 5 امتار

6- **تراجع النمو الاقتصادي**: رافق انتشار العولمة ارتفاع لم يسبق له مثيل في المديونية العالمية، التي تجاوزت الدخل العالمي الخام سنة 2000 .

7- **تسارع وتيرة التحضر**: وجد في العالم اليوم 22 مدينة تجاوز عدد سكانها 10 ملايين سنة 2015 ،منها 17 مدينة تتواجد في العالم النامي ،وبالتالي فالسؤال الحاسم هنا هو :هل يمكن للانسان ان يستمر في تجاهله للتدمير الذاتي الذي يمارسه منذ قرنين من الزمن عبر اعتماد انماط اقتصادية متوحشة تدمر الانسان والبيئة بكل ابعادها.

اهمية التنمية المستدامة:

1- **ضمان تنمية بشرية قادرة على تحسين مستوى المعيشة** :يُشكل الإنسان جوهر التنمية المستدامة التي تضمن تنمية بشرية من شأنها أن تؤدي إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرفاهية الاجتماعية.

2 .ترشيد وتنظيم استخدام الموارد الطبيعية المتاحة :من خلال الخطط والآليات المسبقة التي من شأنها العمل على المحافظة على الموارد الطبيعية المتاحة، والبحث عن بدائل للمواد واسعة الاستعمال؛ حتى تبقى فترة زمنية أطول.

3 .تحقيق العدالة والإنصاف :ولابدَّ من التفريق بين نوعين من الإنصاف:

أولاً :يتعلق بإنصاف الأجيال البشرية القادمة التي لم تولد بعد، ولم تؤخذ مصالحها في الاعتبار عند وضع التحليلات الاقتصادية وغيرها.

ثانياً :يتعلق بمن يعيشون اليوم ولا يجدون فُرصًا متساوية للحصول على الموارد.

4 .زيادة الدخل الوطني :الفقر والتخلف الذي تعيشه بعض الدول، وتدني مستوى المعيشة هو الذي يدفعها إلى انتهاج واستحداث تنمية مستدامة فعّالة من شأنها زيادة الدخل الوطني.

5 .تكافؤ الفرص في توزيع الدخل والثروات :حيث تهتم التنمية المستدامة بالتوزيع العادل للمداخيل والثروات الطبيعية، لأن كثيرًا من الدول المنخفضة اقتصاديًّا تُعاني من مشكلة عدم الإنصاف في ذلك.

6 .تدعيم التعاون الدَّولي :وذلك من خلال تقديم المساعدات والرعاية في كثير من المجالات : الاقتصادية، والتكنولوجية.

خصائص التنمية المستدامة ومقوماتها:

خصائص التنمية المستدامة:

1- **التنمية المستدامة تنمية طويلة الأمد،** حيث تأخذ بعين الاعتبار حقوق الأجيال القادمة في موارد الأرض وتسعى إلى حمايتها.

2- **تلبّي احتياجات الفرد الأساسيّة والضروريّة من الغذاء، والكساء، والحاجات الصحيّة والتعليمية** التي تؤدّي إلى تحسين الأوضاع الماديّة والاجتماعيّة للبشر دون الإضرار بالتنوّع الحيويّ، وهذا من أولويّاتها فعناصر البيئة منظومةٌ متكاملةٌ والحفاظ على التوازن ما بين هذه العناصر يوّفر بيئةً صحيةً للإنسان.

3- **تحافظ على عناصر المحيط الحيوي ومركباته الأساسيّة، مثل: الهواء والماء**: حيث تشترط الخطط عدم استنزاف الموارد الطبيعيّة في المحيط الحيويّ، وذلك برسم الخطط والاستراتيجيات التي تحدّد طرق استخدام هذه الموارد مع المحافظة على قدرتها على العطاء.

4- **تعتمد على التنسيق بين سلبيّات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات**: حيث تعمل جميعها بانسجامٍ داخل منظومة البيئة، بما يحقّق التنمية المتواصلة المنشودة.

مقومات التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة عدة مقومات منها الاقتصادية، والاجتماعية والبيئية.

1- **تعتمد المقومات الاقتصادية: على الاستخدام الامثل لأدوات، التقنية، الاقتصادية، الاجتماعية،** ويتوقف النجاح على الجمع المتوازن بين الحزم جميعًا، فالأدوات التقنية هي وسائل تحقيق هدف المحافظة على الموارد الطبيعية المتجددة، أي قدرتها على العطاء (الإنتاج) في مدى الزمان الممتد، مع زيادة الغلّة في حدود هذه الضوابط، وترشيد استغلال الموارد الطبيعية غير المتجددة بغية تمديد المدى الزمني لعطائها. يطرح هذا الأمر إعادة النظر في الأدوات والآلات التي تستخدم على مستوى الفرد. أما الأدوات الاقتصادية فهي ضوابط الأداء. وقد برزت فكرة "المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية" إذ جرى الأمر على عدم إدراج قيمة ما يؤخذ من العناصر المختزنة بالبيئة (حقول البترول والفحم والغاز الطبيعي ورواسب الخامات) في حساب التكاليف. فمصر مثلاً، كبلد زراعي، ترفض، مثلاً، إدراج مياه الري في حساب كلفة الزراعة.

2- **المقومات الاجتماعية: وتتمثل على مشاركة الناس مشاركة فاعلة في مراحل رسم سياسات التنمية،** ووضع الخطط وتنفيذ المشاريع، وهذا هو جوهر الديموقراطية. إن حرمان الناس المشاركة يعفيهم من المسؤولية ويعطّل قدرتهم على الأداء، وهنا تبرز أهمية المنظمات الأهلية كأدوات لحشد المشاركة الجماهيرية. ويعدّ العدل الاجتماعي إحدى ركائز التنمية المستدامة التي ترفض الفقر والتفاوت البالغ بين الأغنياء والمدقعين، والمفهوم الأول للعدل الاجتماعي هو العدالة بين الأجيال.

3- **المقومات البيئية: تتمثل بحفظ الاراضي الزراعية والمراعي والغابات والصيد قدرتها على الإنتاج المتواصل،** وتحتاج الإدارة الصحيحة لموارد الفحم والبترول والغاز الطبيعي وخامات المعادن إلى الضبط الاجتماعي الذي يقاوم الإسراف. والمفهوم الثاني للعدل الاجتماعي هو العدل بين أهل الجيل الحاضر، ويفي باحتياجاته المشروعة.

والتنمية المستدامة لا تمثل ظاهرة اهتمام جديدة ، حيث إن الاهتمام بالبيئة والحفاظ على الموارد وتنميتها كان من الأهداف التي سعى إليها الناس في الحضارات القديمة، وخير مثال على ذلك أنماط الزراعة والري التي كانت سائدة في بلاد ما بين النهرين ، وفي الحضارة المصرية القديمة، وكانت بارزة أيضاً في كتابات الفلاسفة الإغريق من أمثال أرسطو وأفلاطون، فضلاً عن وجود إشارات في الكتب السماوية تحث على العلاقة السوية بين النشاط الإنساني والمحيط الطبيعي الذي يعيش في كنفه الإنسان، حيث يلاحظ المتأمل لخطاب القرآن الكريم مدى الاهتمام بالطبيعة وعناصرها وتوازنها،